

Distr.: General
27 October 2010
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم بصفتم رئيس مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، وأن أرفق طيه بيانا صحفيا مؤرخا ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ عن الجولة الثالثة عشرة من مناقشات جنيف المتعلقة بالأمن والاستقرار في منطقة جنوب جبال القوقاز وبيانا لوزارة خارجية الاتحاد الروسي مؤرخا ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ بشأن انسحاب مركز الحدود الروسي من قرية بيريفي الواقعة على الحدود بين جورجيا وجمهورية أوسيتيا الجنوبية (انظر المرفقين).

وأود أن أطلب مساعدتكم الكريمة بتعميم هذه الرسالة ومرفقيها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي تشوركين
الممثل الدائم



المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان صحفي

عن الجولة الثالثة عشرة للمناقشات التي عقدت في جنيف بشأن الأمن والاستقرار في منطقة جنوب جبال القوقاز

١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠

في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، استضافت جنيف الاجتماع الثالث عشر للمناقشات الدولية المتعلقة بالأمن والاستقرار في منطقة جنوب جبال القوقاز. وحضر الاجتماع وفود من جمهورية أبخازيا، وجورجيا، والاتحاد الروسي، والولايات المتحدة، وجمهورية أوسيتيا الجنوبية، وممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وقد تولى غريغوري كاراسين، نائب وزير الخارجية ووزير الدولة، رئاسة الوفد الروسي.

وعقد الفريق الأمني جلسة لتبادل الآراء حول الوضع الحالي على حدود أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية مع جورجيا. وأشار إلى أن الوضع يتغير نحو الأفضل، وأنه أصبح أكثر استقراراً وقابلية للتنبؤ. وتغيرت أيضاً طبيعة الحوادث التي تقع عبر الحدود، فلا تكاد توجد أي خسائر بشرية أو اشتباكات واسعة النطاق. ويرجع هذا إلى حد كبير إلى اتفاق أبرم بشأن اعتماد آليتين مشتركتين لدرء الحوادث والاستجابة لها في المناطق الواقعة على الحدود بين أبخازيا وجورجيا وبين أوسيتيا الجنوبية وجورجيا. وأعرب الاجتماع عن تأييده ما تضطلع به آليتا درء الحوادث والاستجابة لها من أنشطة اعتيادية على الحدود بين أبخازيا وجورجيا. ولوحظ أن التقرير الأخير لتوماس هامبرغ، مفوض مجلس أوروبا لحقوق الإنسان، بشأن رصد التحقيقات في حالات الأشخاص المفقودين في أراضي جورجيا وأوسيتيا الجنوبية، يساعد على أن تستأنف، في وقت مبكر، الأعمال العادية للآليتين على حدود هاتين الدولتين.

وفي محاولة لتعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة، وفي بادرة تنم عن حسن نية، أعلن الجانب الروسي قراره القيام، في الأيام المقبلة، بسحب مركز الحدود الروسي من المنطقة المتنازع عليها في قرية بيريفي الواقعة على الحدود الغربية بين أوسيتيا الجنوبية وجورجيا إلى منطقة تقع في عمق أراضي أوسيتيا الجنوبية. وقد أعطى الرئيسان المشاركان في مناقشات جنيف تقييماً إيجابياً للموقف الروسي المسؤول إزاء هذه المسألة.

واستمرت مناقشة المسألة الرئيسية لمناقشات جنيف، وهي التزام جورجيا بعدم استخدام القوة ضد أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا. وأشار وفدا أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية مرة أخرى

إلى عدم جدوى مواصلة العمل بشأن المسائل الأخرى في جدول الأعمال من دون أن تعالج هذه المشكلة. وقد ظهر من رد الفعل لدى ممثلي تبليسي أن السلطات الجورجية الحالية ليست بعد مستعدة للدخول في حوار موضوعي وبناء بشأن هذه المشكلة الرئيسية. وأعرب الجانب الروسي عن تأييده تنشيط أعمال فريق الأمن الرامية إلى إيجاد حل مقبول.

ورفض وفد أوسيتيا الجنوبية مواصلة مناقشة مشاكل اللاجئين والمشردين داخل فريق الشؤون الإنسانية، في أعقاب اعتماد الجمعية العامة في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، مشروع القرار الجورجي المتعلق بحالة اللاجئين النازحين من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، واقترح أن تنقل مناقشة موضوع اللاجئين إلى الجمعية العامة ولجانها. وفي الوقت ذاته، أعرب ممثلو تسخينفال عن استعدادهم لترتيب عودة اللاجئين، بمن فيهم اللاجئين النازحون من جورجيا، إلى مقاطعة لينينغورسك في أوسيتيا الجنوبية، وتزويدهم بوثائق أوسيتيا الجنوبية لتسهيل التوصل إلى حل سريع للمشاكل الاجتماعية.

واقترح الرئيس المشارك في فريق الشؤون الإنسانية اتباع نهج تدريجي يتألف من مرحلة أولية مشتركة لتقصي الحقائق بشأن عدد وفئات اللاجئين والمشردين الموجودين في أراضي أبخازيا وجورجيا وأوسيتيا الجنوبية. وقد أعرب الوفدان الروسي والأبخازي، بعد أن شاركا أساساً أوسيتيا الجنوبية موقفها إزاء ما يترتب على مشروع القرار الجورجي بشأن اللاجئين من نتائج عكسية فيما يتعلق بمواصلة هذا العمل في جنيف، عن دعمهما بوجه عام لفكرة اتباع نهج تدريجي في هذا الأمر. وفي نفس الوقت، أشارا إلى الحاجة الماسة إلى تهئية ظروف آمنة لعودة اللاجئين، على النحو المبين في تقرير الأمين العام عن الحالة الإنسانية في منطقة جنوب جبال القوقاز. ومن الأهمية بمكان أن يؤخذ في الاعتبار أيضاً ضرورة أن تُتخذ القرارات في مناقشات جنيف بتوافق الآراء. وينبغي بالتالي مواصلة العمل بطريقة يقبلها جميع المشاركين. وأعرب الجانب الروسي عن استعداده لتقديم أي مساعدة لوفود أبخازيا وجورجيا وأوسيتيا الجنوبية فيما يتعلق بموضوع اللاجئين والمشردين.

وقبل عقد الاجتماع في جنيف، نظم خبراء من الأمانة العامة للأمم المتحدة وأمانة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا دورتين إعلاميتين بشأن ممارسة تبادل المعلومات وإقامة اتصالات بين الأطراف في نزاع ما (كما هو الأمر في مشكلة قبرص) وبشأن حل مسائل حقوق الملكية (كما هو الأمر في البوسنة والهرسك). وسلم جميع المشاركين بجدوى هذه الإحاطات الإعلامية الإضافية. وفيما يتعلق بمناقشات جنيف، فإن مشكلة تطبيق الممارسات الدولية تأتي في الصدارة، مع مراعاة المجموعة المعقدة الكاملة من التطورات الراهنة في منطقة جنوب جبال القوقاز، ومن ذلك الزيادة التي حدثت، في عام ٢٠٠٨، في عدد الدول المستقلة في المنطقة.

وتقرر عقد الاجتماع المقبل في جنيف، في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ الموجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة
بيان من وزارة الخارجية الروسية بشأن انسحاب المركز الحدودي الروسي
من قرية بيريفي الواقعة على الحدود بين جورجيا وجمهورية أوسيتيا الجنوبية

١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠

بروح تتسم بحسن النية، قام الجانب الروسي بنقل المركز الحدودي الذي ظل مدة
عامين في المنطقة المتنازع عليها بالقرب من قرية بيريفي (الحدود الغربية لأوسيتيا الجنوبية
مع جورجيا)، إلى منطقة تقع في عمق أراضي أوسيتيا الجنوبية.

وقد سبق ذلك عمليات إعداد جادة. فتحت رعاية حرس الحدود التابعين لدائرة
الأمن الفيدرالي الروسية، تم بناء طريق جانبي يزيد طوله عن عشرة كيلومترات، في منطقة
جبلية وعرة، لربط وادي كارزمانسكوي بباقي أراضي أوسيتيا الجنوبية. وهذا الطريق مهم
لتزويد سكان أوسيتيا المحليين بالإمدادات.

وقد جرت مناقشات تمهيدية مع قيادة بعثة مراقبي الاتحاد الأوروبي في جورجيا،
بشأن الجوانب الرئيسية في عملية نقل حرس حدودنا. وكنا قد أكدنا أننا كنا نعتزمنا،
في واقع الأمر، أن نرفع من جدول الأعمال هذه المشكلة التقنية التي أثارها شركاؤنا الغربيون
مرارا وتكرارا في الآونة الأخيرة، وذلك رهنا بتقديم بعثة الاتحاد الأوروبي ضمانات أمنية
واضحة على الجانب الجورجي من الحدود، وممارسة قيادة البعثة ضغوطا "تتقيفية" لدى
تبليسي لمنع حدوث أي استفزازات محتملة. وكان لا بد من تجنب تكرار أحداث كانون
الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ حينما جرت بالفعل أول محاولة للقيام بانسحاب طوعي للمركز
الروسي. لكن المحاولة فشلت لأن قوة كبيرة تابعة للقوات الخاصة لوزارة الداخلية الجورجية
قامت باحتلال بيريفي فوراً بعد انسحاب القوات الروسية، وقامت أجهزة الدعاية
في جورجيا بعرض هذه المسألة باعتبارها "انتصارا كبيرا". وقد شكل ذلك تهديدا حقيقيا
لسكان أوسيتيا الجنوبية الذين يعيشون في وادي كارزمانسكوي، فاضطر حراس حدودنا إلى
العودة إلى بيريفي.

وقد قدمت إلينا بعثة الاتحاد الأوروبي الضمانات اللازمة. ونفذ انسحاب مركز
الحدود الروسي هذه المرة بوجود مراقبي الاتحاد الأوروبي. ولم تتدخل وحدة الشرطة
الجورجية الصغيرة في هذا الأمر. وسوف يتولى مراقبو بعثة الاتحاد الأوروبي رصد الحالة
في بيريفي، على الأقل لبضعة أسابيع حتى تستقر الحالة تماما في المنطقة.

ونحن نتمنى أن تحظى مبادرة الجانب الروسي هذه، التي تهدف إلى تخفيف حدة التوتر على حدود أوسيتيا الجنوبية وجورجيا، باستجابة ملائمة وبناءة من الجانب الجورجي والمجتمع الدولي.

وبانسحاب مركز الحدود الروسي من بيريفي، تكون مسألة عدم امتثالنا المزعوم لاتفاق ميدفيديف - ساركوزي قد أغلقت نهائيا. ويتولى حرس الحدود الروس توفير الحماية الآمنة لحدود جمهورية أوسيتيا الجنوبية وجمهورية أبخازيا على أساس الاتفاقات الثنائية المؤرخة ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ التي أبرمت مع هاتين الدولتين.
